سانموم اليه احد من بني عمامه كانهم كلهم عزل ليس مع احد منهم رمح فقيل
له شكب وخل طرفهم لئلا نتزاحم عليك رماحهم وتراكم عليك انشبها الكر
عمك فيهم رماح كثيرة **والشاهد** فيه تنزيل غير المنكر منزلة المنكر
اذا ظهر شي من امارات الانكار وقد تقدم معناه وما احسن قول ابن جابر الاندلسي
مشيرا الى شطر البيت الاول

تأمح بالوصل على بخله • وقال انت بوصلي حقيق •
فعلت ما رايك في نزهة • ما بين كاسات وروض انيق •
فقال تغني حبه والكمي • هذا هو الروض وهذا الرحيق •
بيت مزج مني ومن حبه • ما بين نعمان ومن العقيق •
اذا تدللت على حبه • قال اما تخشى اما تستفيق •
قدي وخدي خففها يا فتى • هذا هو الكرخ وهذا الشقيق •

وقد ضمنه ابو جعفر الاندلسي فقال
ابدت الى الصدع على خدها • فاطلع الليل لنا صبحه •
وقد ضمنه ابن الوردي فقال
تخد كالمغ قدها قابل • هذا شقيق عارضا رمحه •
لما راى الزهر الشقيق انثنى • منهزما لم يستطع لمحه •
وقال ابن جابر فقلنا له • جا شقيق عارضا رمحه •

واما حجل بن نضله فهو احد بني تيم ومن عبد القيس بن شن بن افصى

اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي

البيت للصلتان العبدي الحماسي من قصيدة من المتقارب ونسب الجاحظ في
كتاب الحيوان هذه الابيات للصلتان السعدي وقال هو غير الصلتان العبدي

اذا الليلة هرمت يومها • اتى بعد ذلك يوم فتي • نروح ونغدو لحاجاتنا
وحاجة من عاش لا تنقضي • تموت مع المرء حاجاته • وتبقى له حاجة ما بقي
اذا قلت يوما لمن قد ترى • اروني السري اروك الغني • بني ابدا خب نجوى الرجال
فكن عند سرك خب النجي • فسرك ما كان عند امرئ • وسر الثلاثة غير الخفي
وكن كابن ليل على اسود • اذا ما سوادا بليل ختي • فكل سواد وازهيته
من الليل تخفى كما تختفي • ازدد بحكم الشعر ان قلته • فان الكلام لتبر الوري
كما الصمت ادنى لبعض اللسان • وبعض التكلم ادنى لغي

ومعنى البيت ان كر الايام ومر الليالي يجعل الصغير كبيرا والطفل
والشيخ فانيا **والشاهد** فيه حمل الاسناد الى كر الايام ومر الليالي
على الحقيقة لكون اسناده الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر **والصلتان** اسمه
قثم بن خبية بن عبد القيس وهو شاعر مشهور قيل انه من جرير والفرزدق

فكان لنا اذ كان الحبيب بها اذا انصرت بمسكه الجزان •
لها في كل شارقة وبيض كان بريقها لمع الدهان •
فلا سلمت نجد ذري وخوفي متى سلمت صفاتك من سنان •
ودق لي نحالت الابدي تثني وبينه **والشاهد** فيه معرفة حقيقة
المجاز العقلي الحقيقة التي لا تظهر الا بعد نظر دقيق وتامل ومثله قول محمد البريدي
اتيتك عائذا بك منك لما ضاقت الحيل • وصيرني هواك وبي
لحيني يضرب المثل • فان سلمت لكم نفسي • فما لاقيته جلل
وان قتل الهوى رجلا فاني ذلك الرجل
اي صيرني الله بهواك وحالي هذه وهي ان يضرب المثل بي لحيني اي هلاكي اي
اهلكني الله ابتلاء بسبب هواك وجالي البيت الاخير ماخوذ من قول مسلم
بن الوليد • متى ما تسمعي بقتيل ارض اصيب فانني ذاك القتيل •
وابو نواس هو ابو علي الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور
كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبته اليه قيل انه ولد
بالبصرة ونشا بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد وقيل انه
ولد بالاهواز وقيل انه ولد بكورة من كور خوزستان في سنة احدى واربعين ومائة
ونقل الى البصرة فنشا بها ثم انتقل الى بغداد وقد زاد سنه على الثلاثين ولم يلحق بها
احدا من الخلفا قبل الرشيد **وكان اول ما قاله من الشعر** وهو صبي
قوله • ان بكى حوله ليس ما به لعب • تضحكين لاهية والمحب ينتحب •
كلما انقضى سبب منك جاء سبب • تعجبين من سقمي صحتي هي العجب •
حامل الهوى تعب يستخفه الطرب • وهي ابيات مشهورة وروي ان الخصيب
صاحب مصر سال ابا نواس عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي وما زال العلماء والاشراف
يروون شعر ابي نواس ويتفكهون به ويفضلونه على اشعار القدماء قال محمد بن داود
بن الجراح كان ابو نواس اجود الناس بديهة وارقهم حاشية لسانا بالشعر يقوله
في كل حال والوري من شعره ما حفظ عنه في سكره وقال الجاحظ لا اعرف
بعد بشار اشعر من ابي نواس ~~ويتفكهون به ويفضلونه على اشعار القدماء~~
~~محمد بن الجراح كان ابو نواس اجود~~ **وقال الاصمعي** ما اروي لاحد من اهل
الزمان ما اروي لابي نواس وقال ابو عبيدة ابو نواس للمحدثين كامرئ القيس للاولين
انه الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني وقال ذهبت اليمن بجيد
الشعر وهزله امرؤ القيس بجده وابو نواس بهزله وقال ابو الحسن الطوسي
اليمن في الشعر ثلاثة امرؤ القيس وحسان وابو نواس وكان لخلف الاحمر ولاء في
الاشاعرة وكان عصبيا فكان من ابغض خلق الله تعالى الى ابي نواس وهو

ابو نواس

الجاحظ

19

Copyright King Saud University